

التفاوت فى درجات الذكاء الاجتماعى بين المهاجرين وغيرالمهاجرين  
من الريف الى الحضر - دراسة ميدانية

د. محمد الغريب عبدالكريم

اذا كان موضوع الذكاء بوجه عام قد نال اهتمام كثير من علماء النفس منذ قرن من الزمان تقريبا - الا ان موضوع الذكاء الاجتماعى بوجه خاص لم يهتم به علماء الاجتماع الا قريبا . الامر الذى جعلنا نلاحظ على ذلك عـده ملاحظات نوجزها فى مجموعته من النقاط التالية :-

- ١- ان العلماء قد اختلفوا فيما بينهم حول تحديد مفهوم واضح للذكاء ، ولكنهم اتفقوا على ان الذكاء صفه عقليه موجوده بمقدار ، وان هذا المقدار يختلف من فرد الى اخر ومن جماعته الى اخرى .
- ٢- ان موضوع الذكاء وان اهتم به اساسا علماء النفس ، الا ان علماء الاجتماع قد اهتموا به ايضا عند دراساتهم على حراك الجماعه وذكائها الاجتماعى ، لمعرفة ان للذكاء اهميه بالغه فى مجالات الحياة المختلفه ، مثل مجال التعليم ، والتدريب بالمصنع ، بل له اهميه فى المواقف الاجتماعيه والجنائيه على اختلافها .

وفى الحقيقة ان موضوع الذكاء الاجتماعى قد اثار اهتمام الباحث منذ قيامه برسالة الدكتوراه عن الهجره الداخليه والتي اجراها على عينه من المهاجرين من ريف مصر الى القاهرة (١) وخاصة عندما كان يتناول بالمناقشه احدى فروع دراسته والتي كان يدور حول خصائص المهاجرين وانتقائيه الهجره - وفيها تحققت ان هناك فروقا جوهرية بين هؤلاء المهاجرين وبين قرنائهم الذين لم يهاجروا .

---

(١) محمد الغريب عبدالكريم - الهجره الداخليه ، وواقعها وآثارها ، دراسة ميدانية ، رساله دكتوراه ، جامعه عين شمس ، كلية الاداب قسم الاجتماع ، ١٩٧٦ .

ان هذه الخصائص - خصائص المهاجرين من الريف الى الحضر تندرج فى اطار ما يعرف بالهجرة الفارقة او اختلافات المهاجرين ، وحيث يعبر اصطلاح اختلافات المهاجرين هذا عن ميل بعض الافراد او الجماعات العمريه او النوعيه او السلاويه الى الهجرة اكثر من غيرها . وهذا ما يعرف ايضا بانتقائيه الهجرة (١) ، ولقد كانت منذ القدم مناقشات وآراء يجب ان تؤخذ فى الاعتبار حول موضوع انتقائيه الهجره وكذلك خصائص المهاجرين او نوع الاختيار عندما يتحرك الناس من نوع معين للهجرة من الريف الى المدينة ، كما اهتم كثير من الدارسين بان يبحثوا عما اذا كان المجتمع الريفى قد فقد احسن ما فيه جنبا الى جنب مع أفقر من فيه ايضا ؟ أو انه فقد مواظنين عاديين ؟ فى هذا الصدد كانت هناك ملحوظه تفترض ان احسن وانشط واذكى الشباب من الذكور يتركون المزارع والقرى ويهاجرون الى المدينة . (٢)

هذا - ولقد بذل كثيرا من علماء الاجتماع والانثربولوجيا والسكان جهودا معقوله فى دراسة انتقائيه الهجرة او تعيين خصائص عامه لهؤلاء المهاجرين من الريف الى الحضر .

بل ان هذه الجهود جاءت عند بعض هؤلاء العلماء على انها نظريات او مبادئ عامه تحدد هذه الخصائص ، واقربها الى التحقيق الامبيريقى ما قدمه كل من " زافنشتين " ، " أ . فيبر " ، و " ريبف " و " ايغرتلى " (٣)

---

(١) محمود عودة . القرية المصريه بين التاريخ وعلم الاجتماع . القايرة ،

مكتبه سعيد رافت . ١٩٦٨ ، ص ١٩

2- Warren Thompson, "population problems, N.Y. 1954.

p. 303.

(٢) محمد الغرب عبدالكريم . سيولوجيا السكان الاسكندريه ، المكتب

الجامعى الحديث ، ١٩٨٠ ، ص ٢٦١ .

أما " كنجلى ديفيز " K.Davis فى دراسته الشهيرة عن سكان الهند وباكستان - فقد اكد انتقائيه الهجرة وحدد خصائص المهاجرين الى الداخل بأنهم مجموعة من فئات السن الشابة ممن لم يتزوجوا أبدا والذين لم يعد لهم عمل فى الزراعة . (١)

كذلك نجد " وارن تومبيسون " W.Thompson و" دافيد لويس " D.Lewis فقد حددوا لنا خصائص المهاجرين على انها تنحصر فى دراسة فئات السن والنوع والحالة الزوجية ومصادر الدخل وتوزيعها حسب أوجه الانفاق وطبيعته المهن كما يتفق معهما " ألفن بسكوف " Alvin E. الذى حدد دراسة خصائص المهاجرين من الريف الى الحضر فى أربعة عناصر اساسيه هى الحجم ، وتوزيعهم حسب أماكن اقامتهم وتركيبهم الديمجرافى والتغيرات الناشئة فى الحجم والتوزيع والتركيب ، وأن الهجرة ظاهرة اجتماعيه انتقائيه لافضل عناصر المجتمع . (٢)

ويتفق معهما ايضا الكثيرين من امثال " تاشن " ، "Tachen" فى دراسته على هجره الصينيين الى المدن الرئيسييه ومراكز الصناعه فى الصين . (٣)

وكذلك " لويس ويرث " L.wirth فى امريكا الذى قدم دراسات عدة لمنطقه " وسط المدينه " Innen City وخصائص المهاجرين من الريف اليها . (٤)

و" جيست " N.P. Gist وزملائه فى دراسه على بعض المدن فى الولايات المتحده الامريكية . (٥)

- 1 - Kingsley Davis, The population of India and Pakistan.
- 2 - A. Boskoff, "The Sociology of urban Regions" N.Y. 1970. p.62.
- 3 - TA chen, "Migration, with special Referance to labor conditions", Biceen, 1923.
- 4 - L. wirth, "urbanism as a way of life", N.Y.1964.
- 5 - N.P.Gist, "Selective Aspects of Rural Migration" N.Y.1975,

و"مور Wilbert E. Moore فى دراسته على المهاجرين الى بعض المدن الصناعية فى الولايات المتحدة الامريكية - وفيها درس أهم الاثار الاجتماعية والاقتصادية للتصنيع ، وأهم خصائص هؤلاء العمال الصناعيين .

وفيها أكد " مور " انتقائيه الهجرة لافضل عناصر المجتمع والعمل على هجرتهم الى المدينه (١)

وايضا دراسته " فيليب وولف Philippe Wolff على مدينه " تولوز " Toulouse بفرنسا ، والتي درس فيها البناء الاجتماعى والايكولوجى لهذه المدينه وخصائص هؤلاء المهاجرين من الريف اليها والتي انتهى فيها الى انتقائيه الهجرة ايضا من ناحيه النوع والسن والتعليم والحالة الزوجيه . (٢)

ويتفق ايضا " ميتشل C. Mitchell. فى دراسته الشيقه التي اجريت على مجموعة من المهاجرين الى احدى المدن الافريقيه المستحدثه ، والتي تمر بمرحلة التصنيع ، واستخدم فيها الطرق الانثروبولوجيه للتعرف فيها على مدى انتقائيه الهجرة وذلك من خلال تناوله بالدراسه فى خصائص المهاجرين من الناحية الاجتماعيه والاقتصاديه والديموجرافيه . (٣)

- 1 - W.E.Moore, "Industrialization and labor social Aspects of economice Development, N.Y. 1951.
- 2 - Ph. Wolff, "Commerces et Marchands de Toulouse, Paris, 1977
- 3 - C. Mitchell, "Theoretical orientation in African urban studies. London Univ., 1968.

ولقد كانت دراسات " روبرت ريد فيلد " R.Redfield تعد نقطته انطلاق جديدة فى علم الاجتماع الريفي ، وحيث نجده فى دراسته على " قرية تيوبوزيانا " بالمكسيك قد اهتم بموضوع الهجرة الريفيية الحضرية وخاصة الاثار الاجتماعيه المترتبه على هذه الهجرات التى يقوم بها مجموعه من الفلاحين تجاه المدن واهم دوافعها وكانت من نتائجها تحقيق مدى انتقائيه الهجرة لافضل العناصر والعمل على طردهم الى المدن . (١)

وفى دراسه قام بها " Carn peterson " كارن بيترسون من جامعه " أوهايو " بالولايات المتحدة الامريكه وبالإشتراك مع زوجته " Jeon L. " سنة ١٩٥٩ استهدف فيها وصف وتحليل ظاهرة الهجرة من الريف المصرى الى الحضر ودوافع هذه الهجرة وآثارها وفيها اكد على تلك الفروق الاجتماعيه والنفسيه بين المهاجرين وقرنائهم الذين لم يهاجروا ومدى التفاوت ايضا فى المعايير والانماط الثقافيه بين المهاجرين الى القاهره وسكانها الاصليين. (٢)

وفى دراسه قام بها " ماير Mayer " على المهاجرين من القبائل الى مدينه " الكاب " احدى مدن جنوب افريقيا ، اهتم فيها بدراسه خصائص المهاجرين وتوضيح مدى انتقائيه الهجرة لهم وثقافتهم فى هذه الخصائص مع قرنائهم من ناحيه ، وكان مدينه الكاب من ناحيه اخرى . (٣)

- 1 - Robert R., "Teopziana: An Mexican village, A study of Folk life", chicago, 1930.
- 2 - C.peterson and Jean L., "Rural and urban Migration in Egypt", N.Y. 1960.
- 3 - P. Mayer, "Townsmen of Urbanization in a south African city cope Town", Oxford , 1961.

ولقد قدم كل من " دونالد يوج وزخاريا " دراسته تحليليه لخصائص المهاجرين من الريف الى اهم المدن ومراكز الصناعة فى الهند . وان كانت قد اعتمدت هذه الدراسات على الاحصائيات او البيانات المتاحة إلا انها قد اكدت هذا التفاوت بين خصائص المهاجرين وقرنائهم ممن لم يهاجروا وهو ما يؤكد انتقائيه الهجرة فى نواحى السن والنوع والحالة التعليميه والزواجيه (١)

كذلك اجرى كل من شفكى Shevky " وبيل Bell " بحثاً لتحليل الخصائص الاجتماعيه لبعض المدن الامريكيه بولايه "سان فرانسيسكو" عام ١٩٥٧ وقد انتهت هذه الدراسه والتي اعتمدت ايضا على البيانات والمعلومات المتاحة مثل دراسة " يوج وزخاريا " السابقه الى تأكيد التفاوت بين خصائص المهاجرين وقرنائهم نتيجة انتقائيه الهجرة الى المدينه . (٢) هكذا - نجد ان معظم الكتابات والدراسات السابقه قد اتفقت جميعها على ان خصائص المهاجرين من الريف الى الحضر تنحصر فى مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والديموجرافيه والاجتماعيه وتؤكد ان الهجرة عمليه انتقائيه وان هناك دوافع وسمات شخصيه ينفرد بها المهاجر وتعمل على طرده من موطنه فى الريف الى المدينه .

هذا - وعلى الرغم من كثره الدراسات التى تناولت موضوع خصائص المهاجرين من الريف الى الحضر واثبتت ان الهجرة ظاهرة اجتماعيه انتقائيه ( انتخابية ) اى تعمل على دفع وطرده مجموعه معينه من افضل العناصر السكانيه دون قرنائهم للهجرة الى المدينه ، الا ان هذه الدراسات قد اغفلت فى اجراءاتها الامبريقيه الاجابه على تساؤل هام مؤداه لماذا تهاجر من الريف مجموعه دون اخرى الى المدينه؟ وهل هؤلاء المهاجرين - وهم من افضل العناصر فى الريف - هم ايضا اكثرهم ذكاءً أو فطنة ؟

1- C.peterson and Jean L., Rural and urban Migration in Egypt, N.Y. 1960.

2 - P. Mayer, "Townsmenor Tribesmen, Consorvatism and the phocess of urbanization in a south African city cope Town", Oxford, 1961.

بمعنى آخر هل الهجرة عملية انتقائية ايضا من ناحية الذكاء؟ وان كان الامر كذلك فهل هناك تفاوت فى درجات الذكاء بين المهاجرين من الريف الى الحضر ، وبين قرنائهم الذين لم يهاجروا ؟

فى مسحنا للتراث الفكرى النظرى نجد اننا نتفق مع " وارنر توماس " فى ان الدراسات او الكتابات التى تناولت موضوع " الهجرة " ( الداخليه او الخارجيه ) - وهى انتقال للفرد او الجماعات من مكان لآخر قد اغفلت جوانب كثيره عند تفسير آثارها ودوافعها وخصائصه هؤلا المهاجرين فى المجتمع ومدى انتقائيه الهجرة ، بينما تناولت بالاسهاب والتحليل النظرى جوانب اخرى عامه منها .

هذا على الرغم من ميدان البحث فى ظاهرة الهجرة قديم من حيث التفكير والنظر فيه ، وجديد من حيث البحث الواقعي /لانه من بين اغلب الابحاث الحديثه لا نجد سوى النادر منها جديرا بان يعاد النظر فيه لعمل بحث آخر اكثر شمولا وتحقيقا ، يرجع ذلك اولا الى نقص فى كفايه التراث النظرى او المادة المجمعه وعدم قدرتها على الوفاء بالفرض المطلوب . (1)

و ثانيا : الى عدم دقه الوسائل المستخدمه فى البحث ،

و ثالثا : فرما كانت بيانات الهجرة عامه وحتى خلال النصف الثانى من القرن العشرين وفى جميع انحاء العالم ، هى اقل البيانات المتصلة بناحية رئيسيه من الدراسات السكانيه من حيث الكم والكيف (2)

1 - W. Thomas, "Studies in populations" N.Y. 1979, p.101.

2 - T. Lynn Smith, "The sociology of Rural Life", 3 Ed. N.Y. P. 149.

وعلى هذا اراد الباحث ان يقدم اسهاما جديدا فى اثره نظريه علم الاجتماع بوجه عام وفرعه علم الاجتماع السكاني بوجه خاص . وقد

جاء ذلك باختياره موضوع دراسته والذي استقاه من قضيه وقد اشارتها كثير من الكتابات والدراسات السابقه ، لالقاء الضوء على بعض جوانب من الظاهره لم تطرقها الدراسات السابقه وان اشارتها فقط عند الحديث عن خصائص المهاجرين ودوافع الهجرة كعمليه انتقائيه تقوم بدفع افضل فئات المجتمع للهجرة من مواطنهم .

هنا - ويقول " جيرالد بريز " "Gerald Breese" انه ليست تحت ايدينا سوى معلومات فضيله كل الضالعه عن العوامل التي تدفع سكان الريف فى الهجرة الى المدن وكذلك على خصائص هؤلاء المهاجرين من الناحيه الاجتماعيه والنفسيه والاقتصاديه حيث يرجع هذا كله الى وجود خلاف كبير حول ما اذا كان هؤلاء السكان يدفعون الى المناطق الحضرية بسبب بعض الدوافع او الظروف التي لا يملكون سيطرة عليها - لانها دوافع او خصائص نفسيه او اتجاهات وميول تلقائيه فى شخصيه الريفى - او ان السبب الذى يدفع هؤلاء الريفيين الى الهجرة من مواطنهم الى الحضر هو قوة الجذب التي تمارسها المنطقه الحضرية الريفية وعلى اولئك الذين يعيشون فيها . (1)

وفى الحقيقة انه على الرغم من وجود هذا الخلاف فان التراث العلمى حول هذا الموضوع يؤكد لنا ان هناك عوامل كثيره متعدده تسبب وتحدد وتحت بعض الريفيين على الهجرة الى المدن . (2) وهذه العوامل منفردة ومعقدة

1 - G. Breese, "Urbanization in the newly countries, prentice - Hall, N.y. 1966.

2 - Lowry Nelson "Rural sociology", American Book C.N.Y.1958. pp. 123-124.



ومتداخله مع بعضها البعض وتختلف اختلافا نسبيا من قطر الى قطر بل  
من شخص الى آخر .

وبمعنى آخر، ان هناك سمات او خصائص فى شخصيه هذا المهاجر  
تعمل على دفعه للهجرة من موطنه - دون سواه - وتؤكد لنا انتقائيه  
الهجرة لافضل العناصر من نواحي السن والنوع والتعليم وغيرها من  
المتغيرات النفسيه والاجتماعيه والديموجرافيه. (١)

هذا - وتشير دراسات . لينين سميث El. smith  
وهومر Homer L.H. التى اجريها على سكان مدينة " لويزيانا "  
بالبرازيل الى مشكله او قضيته طرحها امام الباحثين المهتمين  
بدراسات علم اجتماع السكان - مؤداها اذا كانت الهجرة عمليه انتقائيه  
لافضل عناصر المجتمع فان هناك تفاوت فى خصائص المهاجرين وقرنائهم  
من لم يهاجروا من نواحي كثيره غير فئات السن والنوع والحاله  
التعليميه والمهنيه والزواجيه .

كما ان هؤلاء المهاجرين من الريف الى المدينة معظمهم من الذكور  
الغير متزوجين فى فئات السن الشاب والمتعلمين والمهرة من  
المهنيين .

والى جانب ذلك انهم ايضا قد يكونوا على درجه اعلى فى الذكاء  
من قرنائهم غير المهاجرين. (٢)

1 - Ralph Thomlison, "Population Dynamis", Random house  
N.Y. 1965, p. 225.

2 - T. Lynnsmith and Homen L.H., " The people of louisana,  
1952.

هذا - وفي دراسته قام بها الباحث قد أشار فيها مشكلة التفاوت فى درجات الذكاء بين المهاجرين من الريف الى الحضر وبين قرنائهم الذين لم يهاجروا ، وقد جاء ذلك عند دراسته للهجرة الداخلية ، حيث اختار مدينة القاهرة لتكون حقلًا للجانب الميدانى بها ولانها تعد اكبر التجمعات الحضرية فى الشرق الاوسط ، كما ان صافى الهجرة الداخلية فى صالحها دائماً .

كذلك اختار الباحث قرية " مشيرف " احدى قرى محافظة المنوفية اكبر مركز لطرد السكان للقاهرة فى الوجه البحرى ولها فيها جمعيته خيرية تضم اكبر تجمع لابنائها فى العاصمة ، وايضا قرية الكوامل احدى قرى محافظة سوهاج اكبر المراكز طردا للسكان الى القاهرة فى الوجه القبلى .

وقد انتهت الدراسة التى اجريت على عينه مقدارها ٤٠٠ اسرة لكل من ابناء قرية " مشيرف " منهم ٢٠٠ اسرة عينه ضابطه ومثلهم عينه تجريبية كما اجريت ايضا على عينه اخرى .

من " قرية الكوامل " ٤٠٠ اسرة منهم ٢٠٠ اسرة عينه ضابطه ومثلهم عينه تجريبية ( انتهت الدراسة بقضيه صاغها الباحث على شكل تساؤل ، وهو انه اذا كان الريف حقا يفقد احسن عناصره بهجرتهم الى المدينة فهل هو يفقد ايضا اذكى عناصره ؟ بمعنى آخر ، هل ظاهره الهجرة الداخلية انتقائيه من ناحيه الذكاء ؟ أى هل ظاهره الهجرة الداخلية تغفل على انتخاب اذكى العناصر الريفية لكى تدفع بهم الى هجرة مواطنهم الى المدينة . (١) ان هذه التساؤلات السابقة جعلتنا

---

(١) محمد الغريب عبدالكريم . الهجرة الداخلية دوافعها واثارها ، دراسة

ميدانية لخصائص المهاجرين من قرية مشيرف الى القاهرة ، رسالة

دكتوراه ، جامعه عين شمس ، كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، ١٩٧٦ .

ببإساحت نضع مشكلة البحث على ضوءها ونحددها على أنها تدور حول مدى انتقائية الهجرة من ناحية الذكاء . بذلك تكون مشكلة دراستنا هـى " التفاوت فى درجات الذكاء الاجتماعى بين المهاجرين من الريف الى الحضر وقرنائهم الذين لم يهاجروا .

والباحث هنا قد حدد انها دراسة فى الذكاء الاجتماعى لانتهاها نظريا الى علم الاجتماع السكانى هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى قد اراد الباحث ايضا ان تكون دراسته ميدانية ، فاختر محافظة سوهاج اكبر محافظات صعيد مصر طردا للسكان الى العاصمة القاهرة - وهذا ما سوف نتحدث عنه فى اطار الدراسة النظرية واجراءاتها الميدانية ، والتي قد قسمناها فى عدة نقاط رئيسية نتناولها كل على حدة بالتفصيل وهى كالتالى :-

اولا -	<u>مشكلة البحث واهميتها:</u>
ثانيا -	<u>فرض الدراسة .</u>
ثالثا -	<u>منهج الدراسة .</u>
رابعا -	<u>العينة وطريقة اختيارها</u>
خامسا -	<u>مجالات الدراسة .</u>
سادسا -	<u>أداة الدراسة</u>
سابعا -	<u>مفاهيم الدراسة</u>
ثامنا -	<u>مناقشة فرض الدراسة</u>
تاسعا -	<u>النتائج</u>
خاتمة	
	<u>المصادر</u>

ان مشكلة اى بحث علمى ما هى فى الواقع الا سؤال ليس فى ذهن الباحث اجابه عليه . وهو عادة يتناول مسائل بعيده عن الحياة الشخصية او قريبه احيانا يلزم الاجابة عليها لتحقيق فائدة معينة ، او نفع خاص للمجتمع ، أو اضافة للعلم أو التراث النظرى . (١)

وفى الحقيقة ان الدراسات السابقه والتي تناولت موضوع الهجرة ، نجد على ضوء ما تم عرضه انها قد اغفلت جوانب عدده من هذه الظاهره - خاصة من ناحيه انتقائيه الهجرة وخصائص المهاجرين - أو ما نسميه الهجرة الفارقة ، كما انها اتفقت جميعها على ان المهاجرين من الريف الى الحضر لهم خصائص معينة ، وان الهجرة انتقائيه من ناحيه النوع والسن والحالة التعليميه والمهنيه .

وعلى هذا قد حدد الباحث مشكله البحث نتيجه مجموعة من القضايا التى اثارتها دراسات وكتابات كل من "لنين سميث ، T.L.Smith" وكنجزلى ديفيد K. Davis وجيرالد بريز G.Bresse ، هذا بالاضافه الى دراسة الباحث التى اجراها على الهجرة الداخليه سنة ١٩٧٦ وأثار فيها قضيته التفاوت فى درجات الذكاء بين المهاجرين وقرنائهم . أى أن الهجرة الداخليه قد تكون انتقائيه ايضا من ناحية الذكاء .

(١) محمد الغريب عبدالكريم . البحث العلمى، التصميم والمنهج والاحراءات . الاسكندريه ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٨٠ ص ١١٢

بذلك جاءت مشكله البحث وقد تحددت على انها دراسة "التفاوت

فى درجات الذكاء الاجتماعى بين المهاجرين من الريف الى الحضر  
وقرنائهم الذين لم يهاجروا - دراسة ميدانية " .

اما عن اهمية المشكلة فهى ترجع الى قلة الدراسات الامبيريقية  
فى موضوع الهجرة الداخلية ، وابعادها الاجتماعية والثقافية والنفسيه -  
الامر الذى يجعل دراستنا هذه يمكن ان تضيف شيئا جديدا بجانبها  
الامبيريقى الى العلم ، فقد نستطيع ان نصل الى مرحلة الفهم والتعميم ،  
وعليه يمكن التنبؤ بعد ذلك بعمليات التغير او التكيف او تكويــــــــن  
العصابات وغيرها من مظاهر حياة الجماعة التى تحدث فى غيرها من  
الجماعات المماثلة فى وقت القيام بالدراسة او فى اوقات اخرى .

#### ثانيا - فرض الدراسة :

اذا كان الهدف الرئيسى للدراسة هنا - هو التعرف على  
خصائص هؤلاء المهاجرين من قرية الكوامل الى القاهرة من ناحية درجة  
ذكائهم الاجتماعى - فاننا يمكننا ان نضع فرضا رئيسيا مؤداه :  
- ان هناك فروقا جوهرية فى درجة الذكاء الاجتماعى بين  
المهاجرين من الريف الى الحضر وقرنائهم ممن لم يهاجروا .

#### ثالثا - منهج الدراسة :

اذا كانت دراستنا تهدف اساسا الى التعرف على مدى التفاوت  
فى درجة الذكاء الاجتماعى بين المهاجرين من الريف الى الحضر وقرنائهم  
الذين لم يهاجروا - فان الباحث قد اختار المنهج التجريبي حيث يقوم على

اساس جمع البيانات بمقياس أعد للذكاء الاجتماعى وبطريقة تسمح باختبار فرض الدراسة عن طريق التحكم فى مختلف العوامل التى يمكن ان تؤثر فى الظاهرة موضوع البحث ، وقد ذكرنا ذلك عند الحديث عن العينة .

#### رابعاً- عينة الدراسة :

عرف الفلاح المصرى هجرة ارضه الى المدن فى العصر الحديث فقط - وبالتحديد منذ عصر محمد على ، حيث خرجت عائلات باكملها من قراها بعد ان صدر قانون الاصلاح الضريبي عام ١٨١٢ ، وزادت هذه الهجرة طوال الاربعينات من القرن نفسه فى عصر الخديوى عباس وسعيد ، ثم اخذت بعد ذلك شكل الهروب الجماعى للفلاحين من ارضهم ، المنسحبين حتى جاءت ثورة احمد عرابى والفت الديون عنهم وفى النصف الثانى من القرن العشرين نتيجة لعوامل عدة - اهمها التوسع الزراعى ، والازدهار الاقتصادى ، ورفع المستوى الصحى ، ارتفعت بسببها كثافة سكان الريف المصرى حتى بلغت فى الارض الزراعية ٧٣٦ نسمة ك م ٢ سنة ١٩٦٠ بعد ان كانت ٤٦٦ / كم ٢ سنة ١٩٣٧ - وهى كثافته تفوق فى ارتفاعها اى بلد صناعى - وترتب على ذلك انطلاق تيارات هجرية داخلية من قرى الدلتا والمعيد الى مراكز الحضر لتزيد من كثافة كانت معظمها نتيجة لدوافع اقتصادية - فمثلا وصلت كثافة القاهرة الى ١٥ الف نسمة / كم ٢ نتيجة لمعدل سنوى للهجرة اليها قدره ( ١٦ فى الالف ) اما عن المحافظات الطاردة للسكان فتعتبر محافظة المنوفية من اول محافظات الوجه البحرى طردا للسكان ، حيث بلغ صافى الهجرة منها ( - ٧٤ الف ) نسمة بمعدل سنوى قدره ( - ٥ فى الالف ) كذلك تعتبر محافظة سوهاج من اول المحافظات الطاردة للسكان فى الوجه القبلى حيث بلغ صافى الهجرة

(١) الداخلية منها ( - ٢٨ الف ) نسمة بمعدل قدره ( - ١٨٨ في الالف )

وعلى ضوء ما سبق فقد اختار الباحث عينة دراسته من محافظة  
سوهاج وابنائها المهاجرين الى القاهرة وعلى اعتبار انها اكبر  
محافظات معيد مصر طردا للسكان الى العاصمة .

وقد اختار الباحث عينتين بالطريقة العشوائية المنتظمة  
من سجلات الانتخابات بالقرية ( العينة الخابطة ) وقوامها (١٠٠ حالة )  
ومن سجلات جمعية ابناء سوهاج بالقاهرة ( العينة التجريبية ) وقوامها  
( ١٠٠ حالة ) ايضا وقد حرص الباحث على تشابه العينتين في متغيرات  
عدة اهمها " النوع ، الدخل ، الحالة الزوجية ، الحالة التعليمية " ،  
كما حرص الباحث على تطبيق مجموعة من الاختبارات الاحصائية لمعرفة  
حجم العينة  $N = \frac{P-1}{N}$  على اعتبار ان ( N ) تشير  
الى حجم العينة الامثل . اما ( P ) فتشير الى متغير معلوم  
استعان به الباحث من احصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء  
( ١٩٨٥ ) .

وعليه تكون العينتين متشابهتان من حيث النوع فهما من  
الذكور . ومن ناحية الدخل فانهم من اصحاب الدخل المنخفضة والتي  
تتراوح ما بين ( ٢٠ - ٤٠ جنيه شهريا ) ومن ناحية الحالة الزوجية  
فهم جميعا ممن لم يتزوجوا ابدا . اما من الناحية التعليمية فقد  
جاءت العينتين متشابهتان من ناحية توزيعهم حسب هذه الناحية حيث كانت

١- محمود عودة . القرية المصرية بين التاريخ وعلم الاجتماع . القاهرة ،

مكتبه سعيد رافت ، ١٩٧٢ ص ١٥٩ - ٢٢٢ انظر ايضا :

Bear E. " Population and society in the Arab East " ,  
London 1964 - P.P. 137-1778204 - 222.

محمد الفريب عبدالكريم - سيولوجيا السكان . الاسكندرية ، المكتب الجامعي

١٩٨١ ص ١٢٥ - ١٢٦ نقلا عن احصائيات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ١٩٦٠

كل منهما تتكون من :-

٢٠ من الذين يجيدون القراءة والكتابة

٢٠ من الحاصلين على الشهادة الابتدائية

٢٠ من الحاصلين على الشهادة الإعدادية

٢٠ من الحاصلين على الثانوية العامة

٢٠ من الحاصلين على مؤهل عال

اما من ناحية السن فان العينتين فى فئة السن (٢٠ - ٣٥ سنة ) وهى فئة السن الشابه وعلى هذا فان هناك تشابه بين العينتين التجريبية والضابطة من نواحى النوع والدخل ، والحالة الزوجية ، والحالة التعليمية والسن .  
أى ان المتغير الوحيد الذى يمكن ان نطلق عليه المتغير التجريبى أو المستقل - هو " الهجرة " حيث ان العينة الضابطة من ابناء قرية الكوامل اما التجريبية فهى من قرنائهم المهاجرين فى مدينة القاهرة .

#### خامسا - مجالات الدراسة :

يمكننا ان نعرض مجالات الدراسة فى نقاط ثلاث هى على التوالى:

١- المجال البشرى : وفيه سوف تجرى الدراسة على عينتين من ابناء قرية الكوامل احدى قرى سوهاج .

العينة الاولى ضابطة من الذين لم يهاجروا وقوامها ( ١٠٠ حالة )  
والثانية عينة تجريبية قوامها ( ١٠٠ حالة ) من ابناء القرية المهاجرين الى مدينة القاهرة .

ولقد اختار الباحث العينة الاولى ( الضابطة ) من سجلات الانتخاب فى القرية ، اما العينة الثانية ( التجريبية ) فهى ايضا من سجلات الجمعيه الخيرية لابناء الكوامل بالقاهرة والمسجلة تحت

رقم ٤٤٩ لسنة ١٩٦٥ بوزارة الشئون الاجتماعية .



ب - المجال الجغرافى : وفيه اختار الباحث مدينة القاهرة  
العاصمة اكبر مركز حضارى فى الشرق الاوسط ، وقرية الكوامل  
بمحافظة سوهاج لتكونا ميدانا للدراسة .

وقرية الكوامل احدى قرى مركز سوهاج ويبلغ عدد سكانها  
سنة ١٩٨٥ حوالى ٦ الف نسمة وتقع القرية جنوب مدينة سوهاج  
على بعد ١٤ كيلو متر ، ويحدها غربا جبل " قرنه عيش "  
وتبعد شرقا ٢٥ كيلو مترا عن النيل ، وجنوبا تبعد ٣٧ كيلو  
مترا عن مدينة جرجا . ويرجع تاريخ القرية الى الفتح  
الاسلامى حيث تكامل العرب فى هذه المنطقة وسميت بالكوامل  
وسكانها فى اغلبهم يعرفون انهم ينتمون الى قبيلة بنى محمد  
ابن سيدنا ابو بكر الصديق ، ومن فروعها البدر واولاد غربا (١)

ج - المحال الزمنى : اجريت الدراسة عام ١٩٨٦ وقد حدد الباحث  
كل مرحلة من مراحل اجراءاتها بتوقيت زمنى راعى عند وضعه  
متطلبات الدراسة وظروفها .

#### سادسا - اداة الدراسة

لما كان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى التفاوت فى درجة  
الذكاء الاجتماعى بين المهاجرين من قرية الكوامل الى  
القاهرة ، وقرنائهم الذين لم يهاجروا ، فان الباحث  
قد اختار واحد من مقاييس الذكاء الاجتماعى التى قام  
باقتباس واعداده كل من محمد عماد الدين اسماعيل ، وسيد  
عبد الحميد مرسى (٢) ومع تعديله باعادة صياغة وحداته بلغة

(١) محمد الغريب عبدالكريم . الهجرة الداخلية . رسالة دكتوراه ، المصدر

السابق - ص ٨

(٢) محمد عماد الدين اسماعيل . وسيد عبد الحميد مرسى " مقياس الذكاء

الاجتماعى " - القاهرة - النهضة المصرية ، ١٩٦٠ .

سهلة ومفهومة تتناسب مع ظروف وخصائص العينة .

وفى الحقيقة ان الباحث قد اختار عينة الدراسة من هؤلاء

الذين يجيدون القراءة والكتابة ومن الحاصلين ايضا على شهادة  
بواقع عشرين حالة لكل فئة ، ويرجع هذا الاختيار نظرا لظروف المقياس

والذى صمم خصيصا لقياس الذكاء الاجتماعى لفئات المتعلمين .

هذا ويرجع الفضل فى تصميم مقياس الذكاء الاجتماعى الذى

استخدمته الدراسة الى جامعة واشنطن وقد قام باعداده للاستخدام فى

البيئة المصرية الباحثين السابقين الذكر بعد اختبار مدى صلاحيته

واجراء عليه تجارب الصدق والثبات اللازمة عند تصميم اى مقياس . ومما

هو جدير بالذكر انه وقد تم اعداد المقياس الأمريكى للذكاء الاجتماعى

فى ثلاث اشكال مختلفة منذ عام ١٩٤٩- كان الشكل الاول يحتوى على خمسة

اجزاء هى :-

ا- التصرف فى المواقف الاجتماعية

ب- التعرف على الحالة النفسية للمتكلم

ج- تذكر الاسماء والوجوه

د- ملاحظة السلوك الانسانى .

هـ- روح الدعابة والمرح

والصورة الثانية هى الصورة المقصورة وتحتوى على اربعة اجزاء هى :-

ا- التصرف فى المواقف الاجتماعية

ب- التعرف على الحالة النفسية للمتكلم

ج- ملاحظة السلوك الانسانى .

اما الصورة الثالثة هى الصورة المختصرة الخاصة وتحتوى على جزئين

فقط هما :-

أ - التصرف في المواقف الاجتماعية

ب - ملاحظة السلوك الانساني

وقد اقتصر عماد الدين اسماعيل وزميله على اعداد الصورة المختصره وطبقه على طلاب معاهد السكرتارية بعد تعديل بعض فقراته لتتفق مع البيئة المحلية واعادة اجراء تجارب الصدق والثبات عليه .

وقد اقتصرنا نحن في دراستنا الحاليه على الفقرة الاولى من الصيغة الاخيرة المختصرة وذلك على اعتبار ان الذكاء الاجتماعي يمكن ان يكون عند علماء الاجتماع هو التصرف الحسن والامثل في المواقف الاجتماعية الصعبة التي تواجه الفرد ، وبمعنى آخر هو القدرة على التعامل الحسن مع الاخرين على حد تعبير " شورنيدك " ، وهو التفسير العلمي لهذا الاختبار ايضا ، وكما اكده سبيرمان كذلك . (1)

وعلى هذا فقد جاء المقياس بوضعه الحالي ليتضمن الجزء الاول من صورته المصغرة والمختصرة ، وهي تلك العبارات الثلاثون للتصرف في المواقف الاجتماعية ، وكل عبارة منهم موقفا من المواقف الاجتماعية التي تتطلب التصرف بطريقه معينة لحل الاشكالات الموجودة في المواقف ، وكذلك عن الاختيار لاي حل أو اجابة من اربعة اجابات قد وضعت كحل للموقف الواحد .

هذا وقد صمم مفتاح للاجابات الصحيحة لكل عبارة ، وعلى ان تعطى عند التصحيح درجة واحدة لكل اجابة صحيحة - واذا وضع المبحوث اكثر من اجابة للعبارة الواحدة فلا تعطى درجة لهذه العبارة ، وعليه تكون النهاية

الكبرى للدرجات على المقياس هي ٣٠ درجة ، كما لا يوجد زمن محدد  
للإجابة ، ولكن بوجه عام لا يستغرق الاختبار أكثر من نصف ساعة  
في معظم الحالات .

هذا - وقد استخدم الباحث الجداول التكرارية والمعالجات الإحصائية  
المناسبة لتوضيح مدى التفاوت في درجات الذكاء الاجتماعي على  
المقياس لكل من العينتين التجريبية والضابطة .

### سابعاً : مفهومات الدراسات

يعتبر تحديد المفهومات والمصطلحات العلمية إحدى الطرق  
المنهجية الهامة في أية دراسة علمية ، الأمر الذي يجعلنا نتعرض  
هنا لأهم مفاهيم البحث وهي أربعة أساسية على التوالي :

Social Intelligence	أ- الذكاء ، والذكاء الاجتماعي:
Migration	ب- الهجرة :
Rural Society	ج- الريف :
Urban Society	د- الحضر:

وفيما يلي سوف نحدد كل مفهوم على حدة .

### أ- الذكاء ، والذكاء الاجتماعي:

الذكاء بوجه عام هو القدرة على فهم العلاقات بين الأشياء  
والاشخاص والأحداث ، ويملكه الجميع بدرجات متفاوتة وأشكال مختلفة .

وهو يختلف عن الوظائف العضوية بأنه لا يتعلق بالتكنيك أو الفيزياء أو الكيمياء ، ولا يستهلك اية قدره ، ولا يسبب أى نشاط فيزيولوجى، ولا يخضع الى القياس بشكل دقيق (١) .

ويقسم " فريمان " تعريفات الذكاء الى اربعة انواع :

يهتم الاول : " بتكييف الفرد او توافقه مع البيئة الكلية التى تحيط به او مع بعض جوانبها " مثل تعريف بنتر Pintner للذكاء بأنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد فى الحياة من علاقات .

ويهتم الثانى : بتعريف الذكاء على انه القدرة على التعلم مثل تعريف " ديربورن Dearborn " للذكاء على انه القدرة على اكتساب الخبرة والافادة منها .

ويهتم الثالث : بتعريف الذكاء على انه " القدره على التفكيــــــــــــر المجرد " مثل تعريف " لويس ترمان

ويهتم الرابع : بتعريف الذكاء على انه القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقى ، والتعامل المجدى مع البيئة . مثل تعريف " ويكسلر " للذكاء (٢)

ومن الناحية الاجتماعية فان الذكاء يرتبط ببعض العوامل التى هى نتيجة للتفاعل الاجتماعى او التنظيم الاجتماعى فى البيئات

---

(١) جنرال جان بيريه . الذكاء والقيم المعنوية فى الحرب . القاهرة، ١٩٧٥

ص ٥ - ٦

(٢) جابر عبدالحميد . الذكاء ومقاييسه . القاهرة ، النهضة العربيه

١٩٨٠ ، ص ٣٩ - ٤١

المختلفة . وقد تسمى هذه العوامل احيانا بالنظم الاجتماعية ، بيد انها تتكامل جميعا فيما يسمى " بالثقافة العامة " وهذه النظرة تعتبر ان هناك عوامل اجتماعيه تدخل فيما نطلق عليه " السلوك الذكى " او " التعرف الحسن " فمثلا القدرة على استعمال الرموز كاللغه والاعداد واستعمال المعانى والمدركات الكليه كالماده والمكان والقانون والحق والواجب ، مثل هذه العوامل الاجتماعية تؤثر فى سلوك الفرد الذكى . اى تؤثر فى قدرته على معالجة المشاكل التى تواجهه بنجاح .

وعلى ذلك فقد حاول بعض العلماء البرهنه على ان الفروق فى الذكاء انما تعود الى فروق تركيب الكائن الحى او تكوينه العفوى أى انها تعود الى فروق فى التكوين العفوى الموروث . كما حاول البعض الاخر من ناحية اخرى ان يردوا نفس هذه الفروق الى العوامل الاجتماعيه والعوامل الناتجه عن حضارة الامم المتقدمة ، والواقع انه ليس ثمة سبب علمى مقبول يمنعنا من القول بان الفروق فى الذكاء قد تعود الى هذه المجموعة من العوامل او لتلك ، أو اليهما معا وليس معنى البرهنه على وجود تأثير ل احد هاتين المجموعتين من العوامل انتفاء وجود الاخرى او ان هذه المجموعة من العوامل او تلك هى المسئولة عن بعض الفروق فى الاداء التى تنسب لما يسمى علميا بالذكاء . وبوجه عام تلاحظ من هذا التفسير ما يأتى :

١- ان الافراد يختلفون فى تصرفاتهم رغما من وجودهم فى بيئة حضاريه واحده .

٢- ان التفسير الاجتماعى لا يستطيع ان يفسر لنا مشكلات

كالعبرى او الضعف العقلى .

٣- ان التفسير الاجتماعى لا يفسر لنا ما يوجد بين الافراد من الجنس الواحد والبيئة الواحدة من فروق فى هدائه العقلى . فلا شك ان الافراد يختلفون فى تصرفاتهم فى حياتهم اليومية (١)

لا شك اذا ان للذكاء علاقه رئيسيه بمدى نجاح الفرد فى حياته الاجتماعيه . وذلك لان الفرد لا يحيا فى فراغ ، وانما يعيش فى مجتمع يتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به . ولذا فان بعض العلماء يميلون فى تحديدهم لمفهوم الذكاء الى هذه الناحية الاجتماعيه .

وفكرة الذكاء الاجتماعى ليست بجديده فلقد حاول تورنديك Thorindike ان يؤكد هذا المفهوم الاجتماعى للذكاء فى تقسيمه الثلاثى للذكاء كما يتلخص فيما يلى :-

١- الذكاء الميكانيكى :-

كما يبدو فى المهارات العمليه اليدويه الميكانيكيه .

٢- الذكاء المعنوى :-

كما يبدو فى القدره على فهم واستخدام الرموز والمعانى المجرده .

٣- الذكاء الاجتماعى :-

كما يبدو فى القدره على فهم الناس والتفاعل معهم .

ويعد هذا التقسيم الثلاثى الذى اقره ثورنديك عام ١٩٢٠ ارهاصا لنظرية القدرات العقلية الاولى الطائفيه التى اقرها شيرستون L.L.Tharstone بعد ذلك فى ابحائه التجريبيه الاحصائيه .

ولم يحاول ثورنديك ان يقيم البراهين الفسيولوجيه

(١) احمد ذكى صالح . علم النفس التربوى . القايره ، النهضة المصريه

أو التجريبي الإحصائي على صحة هذا التقسيم ولذا لا نستطيع أن نستطرد في تحليله إلى أكثر من هذا الذي أيقاه عليه ثورنديك .

ومهما يكن من أمر هذا التقسيم فقد أكد به ثورنديك أهمية المفهوم الاجتماعي للذكاء . باعتباره القدرة المتعلقة بالتفكير في الناس وعلاقاتهم في مقابل الذكاء النظري الذي يشمل القدرات المتعلقة بمعالجة الأشياء المحسوسة . وكان ثورنديك " يرى أن هذه الأنواع الثلاثة من الذكاء لا يتمشى بعضها مع بعض باتفاق تام . بل أن الشخص قد يكون على ذكاء نظري عظيم مع كونه فعيءمقيمتا يتعلق بالأشياء العملية أو التصرف الاجتماعي وبالعكس (1)

ومما هو جدير بالذكر أن دراسة الذكاء الاجتماعي لم يهتم بها كثير من الباحثين ، ومهما كانت الأسباب التي أعاققت البحث في هذا الموضوع إلا أن ذلك لم يقلل من أهميته وهو ما جعلنا نحاول كباحثين في علم الاجتماع أن نطرق هذا الجانب - وربما تكون هي المحاولة الأولى من نوعها في سسيولوجيا العالم الثالث .

#### ب - الهجرة Migration

في تحديدنا لمفهوم الهجرة - نحن سوف نأخذ بذلك المفهوم الإجرائي الذي سبق وأن توطينا إليه عن طريق البحث العلمي عند دراستنا للهجرة الداخليه - وموداه :

---

1 - F.A. Mass, T.Hunt, "Social Intelligence, Test." George, Washington Univ., N.Y. 1949.



to migrate      ان الهجرة      Migration      هي انتقال  
collective      للفرد      individual      او الجماعة

من مكان      Push from the area of origin

Pull from the area of distination

Internal migration      داخل الدولة الواحدة ( هجرة داخلية )

International Migration      او من دولة الى اخرى ( هجرة خارجية )

Permanent migration      بقصد الاقامة الدائمة

Temporary Migration      او المؤقتة

Voluntary Migration      او اختياريه      Forced Migration

لاى سبب من الاسباب (١)

د - الريف      Rural Society

المجتمع الريفي هو ذلك المجتمع بسيط التركيب الذي يعمل معظم سكانه بالزراعة وما يتعلق بها من شئون واعمال، وتسوده علاقات قرابية تعتمد على العصبية .

ونحن نتفق مع " روبرت ريدفيلد R.Redfield في تعريفه بانه مجتمع صغير منعزل وامى ومتجانس، ويتميز باحساس قوى بالتضامن الجماعى (٢) .

ويؤكد " فوستر Foster " مفر المجتمع القروى ايضا وعزلته، حتى يصفه بانه شبه مجتمع

- (١) محمد الغريب عبد الكريم . الهجرة الداخلية ، المصدر السابق ص ٤٩
- (٢) روبرت ريدفيلد . المجتمع القروى وثقافته . ترجمة فاروق العادلى القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٢ ، ١٩٧٦ ، ص ٧٨-٧٩

أى انه جزء من وحدة اجتماعيه اكبر ذات بناء منظم رأسيا وأفقيا ،  
ويميز هذا المجتمع القروى او الشعبى اسلوب مشترك فى الحياة  
هو أسلوب الثقافه الشعبيه Folk Culture وهى ثقافة  
جزئية . (١)

#### د - المجتمع الحضرى Urban Society

لم يتفق علماء الاجتماع بعد حول تعريفهم لمفهوم " المدينة " وذلك لوجود صعوبة كبيرة عند تحديده ، ووضع فروض بينه وبين مفهوم القرية - حيث يقول البعض انه فرق فى نوع المهنة أو الأساس الاقتصادى للوحدة السكانية ويقول فريق ثالث انه فرق فى المستوى الإدارى أو شكل المباني والطرق (٢).

وبوجه عام فاننا عندما نحاول تعريف المدينة فاننا نواجه صعوبات متعارف عليها بين علماء الاجتماع ، وليست هذه الصعوبات خاصة بمصطلح المدينة وحده ، لان هناك عددا قليلا جدا من المصطلحات السوسيولوجيه تحظى باتفاق خبراء التعاريف ومن الملاحظ ان الكثيرين يدركون ماذا تعنى بكلمة المدينة ، ولكن احدا لم يقدم تعريفا مرضيا ، ويرى ان ما يجعل المدينة شيئا محددًا هو ذلك التكامل الوظيفى لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية ، وانها اى مكان يعمل اغلب سكانه فى مهنة غير الزراعة وما يتصل بها من شؤون (٣)

(١) -Fouster , Dictionary of Sociology N.Y.1958. p. 122.

(٢) عبد المنعم شوقى. علم الاجتماع الحضرى. القاهرة ، المطبعة العالمية ، ط ٢ ، ١٩٦١ . ص ١٣ - ١٤

(٣) عاطف غيث ، علم الاجتماع ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٢

وعلى ذلك يمكن القول بان للمدينة هي تجمعات سكانية كبيرة وغير متجانسه بتركيز على قطعة ارض محدودة نسبيا، وتمتاز باعتمادها على الصناعة والتجارة او عليهما معا ، كما تمتاز بالتخصص وتقسيم العمل ، وتعدد النظام السياسى والاجتماعى .

شامنا : مناقشة فرص الدراسة - الدراسة الميدانية :

ذكرنا فيما سبق ان فرض الدراسة مؤداه " ان هناك فروقا جوهرية فى درجة الذكاء الاجتماعى بين المهاجرين من الريف الى الحضر وقرنائهم الذين لم يهاجروا "

والباحث لكى يحقق هذا الفرض قام بتصميم مقياس للذكاء الاجتماعى اقتبسه بعد اعادة صياغة وحداته والتي تدور جميعها لمعرفة مدى التصرف فى مجموعة من المواقف الاجتماعية الصعبة .

ومقياس الذكاء الاجتماعى مكون من ثلاثين وحدة توجه الى المبحوثين فى موقف استبارى ، يطلب من المبحوث فيه اختيار احد الحلول الاربعة المصممة لاجابة على كل وحدة على حده فى المقياس ، وقد احتوى المفتاح على الاجابه الصحيحه لكل وحدة او موقف من المواقف الثلاثين .

ومن واقع العمل الميدانى امكن الحصول على الجول التالى الذى يبين درجات العينيتين التجريبية (المهاجرون فى القاهرة ) والضابطه ( من سكان قرية الكوامل ) ، على مقياس الذكاء الاجتماعى .

جدول يوضح توزيع درجات العينتين التجريبيه والفايطه

على مقياس الذكاء الاجتماعي

العينه الفايطة		العينه التجريبيه		الدرجة على مقياس الذكاء الاجتماعي
العدد	٪	العدد	٪	
٢٠	٢٠٪	٨	٨٪	من صفر الى اقل من ٥ درجات
١٦	١٦٪	٦	٦٪	٥ -
١٧	١٧٪	٦	٦٪	١٠ -
١١	١١٪	١٠	١٠٪	١٥ -
١١	١١٪	٢٢	٢٢٪	٢٠ -
١٥	١٥٪	٢٧	٢٧٪	٢٥ -
١٠	١٠٪	٢١	٢١٪	٣٠ درجة فقط
١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	الجماليه

من الجدول السابق يمكن ملاحظة الاتى :-

١- ان اعلى درجة على المقياس ( النهاية العظمى) هى ٣٠ درجة  
بواقع درجة واحدة لكل اجابة صحيحة - ولقد نبه الباحث  
أفراد العينتين باختيار اجابه واحده فقط لكل وحدة ووضع  
علامة ( ✓ ) امامها وفى حالة اختيار اكثر من اجابة  
للوحدة الواحدة سوف تحتسب له درجة ( صفر ) .

٢- أن هناك ٨٠ ٪ من افراد العينة التجريبية قد حصلوا على  
نصف الدرجة العظمى فاكثرا ( ١٥ - ) بينما نجد ان ٤٧ ٪  
فقط من افراد العينة الضابطة هم الذين حصلوا على نفس  
الدرجة وهو ما يؤكد تفوق العينة التجريبية على العينة  
الضابطة فى درجات مقياس الذكاء الاجتماعى.

٣- انه باستخراج متوسط درجات العينة التجريبية والعينة الضابطة  
على مقياس الذكاء الاجتماعى - وبعد تطبيق القانون للمتوسط الحسابى

$$س = \text{متوسط مركز الفئة الصفرية} + \frac{ك}{\text{حجم العينة}} \times ف$$

حيث ان :

س = المتوسط

ك = حاصل ضرب التكرارات  $\times$  انحراف الفئة الصفرية .

ف = مدى الفئة

يتبين لنا ان متوسط درجات العينة التجريبية على مقياس

الذكاء الاجتماعى = ٢٢٫٣٥ درجة ( من ٣٠ درجة  $\times$  النهاية العظمى )

وبانحراف معياري عن المتوسط مقداره = ٩١٠ وعلية فان الدرجة  
تمثل ٧٤٥ / ٠ من الدرجة الكبرى .

اما متوسط درجات العينة الضابطه على المقياس فنجدها  
= ١٥٦٠ درجة وبانحراف معياري عن المتوسط مقداره ١٠٢٠٢ وعلية  
فان الدرجة تمثل ٥٢ / ٠ من الدرجة العظمى . وهذا يؤكد مدى  
الفرق بين درجات العينتين على المقياس وتكون العينة التجريبية  
على العينة الضابطه .

٤- ولمعرفه مدى دلالة الفروق بين العينتين التجريبيه والضابطه  
على مقياس الذكاء قد استخدم الباحث اختبار الدلالة ( ت )  
I. Test بين متوسط العينتين ( ١ ) حيث تبين لنا ان  $t = ٧١$   
وبالكشف في الجداول عند درجة الحرية ( ١٩٨ ) وبمقارنة النسبة  
المحسوبة نجد انها دالة عند مستوى ثقته ( ٠.٥ ) وكذلك عند ( ٠.٠١ )

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\left( \frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right) \frac{s_1^2 + s_2^2}{2}}}$$

حيث ان  $\bar{x}_1$  = متوسط العينة التجريبية  
 $\bar{x}_2$  = " " الضابطه  
 $n_1$  = حجم العينة التجريبية  
 $n_2$  = " " الضابطه  
 $s_1^2$  = الانحراف المعياري للعينة التجريبية  
 $s_2^2$  = " " الضابطه

وهو ما يعنى من وجود فروق جوهرية بين درجات كل من العينتين التجريبيه والضابطه على مقياس الذكاء الاجتماعى - وان هذه الفروق الجوهرية لها دلالة احصائية ومعنوية . وهذا ما يعنى بان هناك فروق فى درجة الذكاء الاجتماعى بين المهاجرين من قرية البكوامل الى القاهرة ( العينة التجريبية ) وبين قرنائهم الذين لم يهاجروا ( العينة الضابطه ) . وحيث تبين لنا مدى ارتفاع درجة الذكاء الاجتماعى عند هؤلاء المهاجرين عن ابناء القرية الذين لم يهاجروا وهو ما يحقق فرض الدراسة بالايجاز .

#### تاسعا : نتائج الدراسة :

فيما سبق اتضح لنا ان فرض الدراسة قد تحقق بالايجاب وهو ما يؤكد من وجود فروق فى درجات الذكاء الاجتماعى بين العينتين التجريبية ( الريفيون المهاجرون الى القاهرة ) وبين قرنائهم الريفيون الذين لم يهاجروا .

وفى الحقيقة اننا بهذه النتيجة قد حققنا اضافة جديدة الى انتقائية الهجرة الداخلية . وبانها ليست فقط - كما ذكرت الابحاث فى علم الاجتماع - انتقائية من ناحية النوع ( الذكور اكثر من النساء بين المهاجرين ) وكذلك من ناحية فئات السن ( المهاجرون من فئات السن الشابة ) وايضا من ناحية الحالة التعليمية ( معظمهم من المتعلمين ) او من ناحية الحالة الزوجية ( معظمهم ممن لم يتزوجوا ابدا ) .

ان الهجرة الداخلية ايضا لابد وان تكون انتقائية من ناحية

الذكاء الاجتماعى - حيث انها تدفع بأفضل واذكى عناصر المجتمع للهجرة الى المدينة .

هذا - وفى الحقيقة انه قد يرجع هذا التفاوت فى درجات الذكاء الاجتماعى بين المهاجرين من قرية الكوامل الى القاهرة وقرنائهم الذين لم يهاجروا الى مجموعة من العوامل الناتجة عن التفاعل الاجتماعى مثل معرفه هؤلاء المهاجرين للغه السائدة فى الثقافة ، والارقام المستعملة فيها ، والمفاهيم المختلفة التى تتعلق بالزمان والمكان والقوانين والواجبات للفرد على المجتمع وانفتاحهم على العالم الخارجى - ان ذكاء الفرد الاجتماعى أو قدرته على مجابهة المشاكل التى يصادفها تتأثر الى حد كبير بهذه العوامل الاجتماعىة وتبعاً لهذا يمكن القول ان الفرد فى ثقافة متمدينه أذكى من اى فرد فى ثقافة بدائيه مثلا او ريفيه لتعدد الثقافة المتحضرة وبصرف النظر عن الاستعداد العضوى الموروث . وهذا هو ما جعل " ليفى بريل " B. Levy يقول ان العقلية البدائيه تختلف عن العقلية المتحضرة ، فالعقلية البدائيه تجهل العمليات المنطقية وتنفرها وتتجنب التعليل والتروى وترجع كل شئ " يصيب الانسان - سواء كان خيرا او شرا - الى الروح او السحر (1) وبالقطع ان هذا الامر يختلف بالنسبة للريفيين فهم اكثر انفتاحا على العالم الخارجى من المجتمعات البدائيه .

هكذا نجد ان هناك مجموعة من العوامل والاسباب يمكن ان يرجع

---

(1) ليفى بريل . العقلية البدائيه ، ترجمه محمد القصاص ، ومراجعه

حسن الساعاتى ، القاهرة ، مكتبه مصر . دون تاريخ ، للنشر .



اليها هذا التفاوت في درجات الذكاء الاجتماعي بين المهاجرين الى القاهرة وقرنائهم ممن لم يهاجروا ، وتبدوا في شخصيه المهاجرين وفي اعمالهم واقوالهم ، كما تبدوا في منطقتهم وتفكيرهم المنظم وآرائهم المرتبة وحججهم القوية وحسن اعتذارهم وبعد نظرهم وقدرتهم على التخلص بسهولة من المشكلات التي تعترضهم بما أوتوا من نشاط عقلي ، وحدة ذهن ، وصدق حس ، وقدرة على التعلم والتكيف . وكل هذه الامور قد وردت في قياس الذكاء الاجتماعي ، والذي اكد التفاوت الكبير في درجاته بين المهاجرين من الريف والحضر وقرنائهم الذين لم يهاجروا . ان هذه النتيجة تحقق لنا فرص الدراسة بالايجاب .

#### خاتمة

فيما سبق قدمنا عرضا لواحد من الموضوعات الهامة في علم النفس بوجه عام ، وعلم الاجتماع بوجه خاص - وهو موضوع الذكاء الاجتماعي .

وفي الحقيقة ان هذا الموضوع قد أشار انتباه الباحث منذ زمن بعيد عندما كان يقوم بدراسته للدكتوراه في الفترة من ( ١٩٧٣ - ١٩٧٦ ) ولكن لظروف خاصة ترك الباحث النظر في الموضوع حتى هذا الحين . وفي عام ١٩٨٦ استعان الباحث بمجموعة من الاخصائيين الاجتماعيين المدربين على جمع البيانات يساعدهم بعض طلاب الدراسات العليا بقسم الاجتماع بكلية الاداب سوهاج . ثم قام الباحث بعد ذلك بتفريغ هذه البيانات في جدولين واحد رئيسي تم عرضه عند مناقشة فرض الدراسة الوحيد . اما الجدول الثاني فالباحث

يبين عدد الاجابات الصحيحة والخطئة لكل سؤال في مقياس الذكاء الاجتماعى  
للعينتين التجريبية والضابطه

رقم السؤال	العينة التجريبية عدد		العينة الضابطه عدد	
	الاجابة الصحيحة	الاجابة الخطئة	الاجابة الصحيحة	الاجابة الخطئة
١	٨٤	١٦	٤٥	٥٥
٢	٨٨	١٢	١٨	٨٢
٣	٩٢	٨	٢٦	٧٤
٤	٩٠	١٠	١٨	٨٢
٥	٧٨	٢٢	٣٠	٧٠
٦	٨٢	١٨	٢٣	٧٧
٧	٨٧	١٣	٢١	٧٩
٨	٩١	٩	١٢	٨٨
٩	٧٧	٢٣	٣١	٦٩
١٠	٨٦	١٤	١٣	٨٧
١١	٩٥	٥	١٤	٨٦
١٢	٩٢	٨	١٨	٨٢
١٣	٨٥	١٥	٢٥	٧٥
١٤	٨٤	١٦	٣٤	٦٦
١٥	٨١	١٩	٣٠	٧٠
١٦	٧٧	٢٣	٢٦	٧٤
١٧	٨٨	١٢	٣٥	٦٥
١٨	٨٣	١٧	٢٢	٦٨
١٩	٨٤	١٦	٢٨	٧٢
٢٠	٩٠	١٠	٢٦	٧٤
٢١	٩١	٩	١٨	٨٢
٢٢	٧٩	٢١	١٩	٨١
٢٣	٨٠	٢٠	٢١	٧٩
٢٤	٨٧	١٣	٢٤	٧٦
٢٥	٨٢	١٨	٢٨	٧٢
٢٦	٨٩	١١	٢٣	٧٧
٢٧	٩١	٩	٣٥	٦٥
٢٨	٩١	٩	١٨	٨٢
٢٩	٨٧	١٣	٣٩	٦١
٣٠	٨٨	١٢	٢٨	٧٢

هنا يقوم بعرضه ليبين فيده عدد الاجابات الصحيحة والخاطئة لكل سؤال على—  
جده فى مقياس الذكاء الاجتماعى للعنتين التجريبية والضابطة ( جدول  
رقم ٢ ) حيث يتضح لنا من واقع العمل الميدانى فى هذا الجدول الاتى :-

١- ان عدد الاجابات الصحيحة لكل سؤال على حده للعينة التجريبية يتراوح  
بين ( ٧٧ - ٩٥ ) اى بمتوسط قدره ( ٨٦ ) بينما نجده يتراوح  
فقط فى الفئة الضابطة ( ٤٥ - ١٢ ) اى بمتوسط قدره ( ٢٨ ) فقط .  
وهو ما يؤكد ارتفاع نسبة الدرجات الصحيحة عند المهاجرين من قرية  
الكوامل الى القاهرة ( العينة التجريبية ) عنه لدى قرنائهم اللذين  
لم يهاجروا ( العينة الضابطة ) .

٢- ان عدد الاجابات الخاطئة لكل سؤال على حده للعينة التجريبية يتراوح بين  
( ٢٣ - ٥ ) اى بمتوسط قدره ( ١٤ ) اجابة خاطئة فى كل سؤال بينما  
يرتفع فى العينة الضابطة ليتراوح ما بين ( ٨٨ - ٦١ ) بمتوسط قدره  
( ٧٤ ) اى خمسة اشاف العينة التجريبية . وهذا ما يؤكد أيضا  
ارتفاع درجات القياس فى العينة التجريبية عن الضابطة .

٣- ان هذا الجدول فى الحقيقة جاء ليؤكد لنا ارتفاع درجات الزكاء  
الاجتماعى على المقياس للعينة التجريبية (الريفيين المهاجرين فى القاهرة )  
وانخفاض هذه الدرجات على المقياس للعينة الضابطة ( سكان قرية الكوامل )  
وهو ما يؤكد فرص الدراسة بالاجاب فى ان هناك تفاوت فى درجات الزكاء  
الاجتماعى بين المهاجرين من الريف الى الحضر وقرنائهم ممن لم يهاجروا .  
وفى الختام نرجو من الله التوفيق وأن نكون بهذه الدراسة قد قدمنا  
شيئا لاثراء نظرية علم الاجتماع - وخاصة فرع علم " الاجتماع النفسى "

مقياس الذكاء الاجتماعى  
التصرف فى المواقف الاجتماعيه

أداه بحث عن التفاوت فى درجات الذكاء الاجتماعى بين  
الريفيين وقرنائهم المهاجرين الى مدينة القاهرة

اقتباس و اعداد

دكتور محمد الفريب عبدالكريم

١٩٨٦

اسم المبحوث :

الاقامة والوطن :

أ - قريه الكوامل ( )

ب - القاهره ( )

رقم الاداة : ( )

لكل سؤال من الاسئلة الاتية وضعنا لك اربع اجابات .

ضع علامة ✓ بجوار رقم الاجابة اللى تعتقد انها تمثل رأيك بقدر الامكان .

لا تضع سوى علامة واحدة لكل سؤال - واذا وضعت علامة امام اكثر من جواب واحد لاي سؤال فسوف لا تحتسب لك الاجابة وتعد اجابــــــــــــة السؤال خطأ .

--

١- لو اترقيت فى وظيفة كبيرة - تفتكر ان احسن طريقة تعمل بيها علاقات كويسة مع زملائك فى العمل هى ايه ؟

- أ - تبعد عن احراجهم اذا عملوا شىء غلط
- ب - تتكلم فى صالحهم دايمًا امام صاحب العمل .
- ج - تهتم بعملك وتتعاون معاهم .
- د - تحاول انك تشتغل بطريقة احسن منهم .

٢- لو فيه عامل كويس بيشتغل عندك ، وحسيت انه بيشتكى دايمًا من شغله ، وشكواه دى لاقيت لها تأثير سىء على باقى العمال زمايله - تفتكر ايه احسن حابه تعملها معاه ؟

- أ - تطلب من زمايله ان ينسوا غلظه وشكواه .
- ب - تحاول تعرف سبب شكواه ايه وتحلها .
- ج - تنقله من عندك وتستريح .
- د - تخليه ينظم عمله بنفسه .

٣- عامل اشتغل عندك خمسة وعشرين سنة لغاية لما كبر وبقى عمره ستين سنة ، واشتكى لك اخيرا ان العمل كتير عليه -  
تفتكر احسن حاجة تعملها معاه ايه ؟

- أ - تأمره انه يرجع لعمله والا ترفده .
- ب - ترفده ، وتجييب واحد غيره صغير فى السن .
- ج - تزود مرتبه علشان يبطل شكوى .
- د - تخفف عليه الشغل .

٤- زميل لك فى الشغل - ومالوش عليك سلطان ، أمرك على عمل حاجة بطريقه مختلفه عن طريقتك - تفتكر تتصرف معاه ازاي ؟

- أ - تطاوعه من غير مناقشه
- ب - ما تسمعش كلامه وتشتغل بالطريقه اللى بتحبها .
- ج - تقول له فى وشه ( وانت مالك وتشتغل بالطريقه اللى عجبك) .
- د - تطلب منه يشتغل الحاجه دى بنفسه .

٥- اذا كنت فى زيارة لواحد صاحبك مريض من زمان - تفتكر احسن حاجه تتكلم معاه فيها ايه ؟

- أ - تتكلم معاه عن الوقت الحلو اللى قضتوه مع بعض .
- ب - تتكلم معاه عن اخبار اصحابكم .
- ج - تتكلم معاه فى موضوعات خاصة باخبار بلدنا دلوقتى .
- د - تتكلم معاه عن زعلك وجزنك الشديد على مرضه .

افرض انك بتشتغل فى مصنع - وفى نفس الوقت بتتعلم فى مدرسة ليليه - طلب منك رئيسك انك تتعلم فى مدرسة التجارة ، وطبعاً ده يتعارض مع دراستك . تفتكر تتصرف ازاي ؟

- أ - تروح المدرسة الليلية وساعة لما يعرف رئيسك انك مش بتروح مدرسة التجارة تقوله الحقيقه .
- ب - تفهم رئيسك الحقيقه على طول وتشوف رأيه ايه ؟
- ج - تسيب المدرسة الليلية علشان عمك .
- د - تروح مدرسة التجارة يوم والمدرسة الليلية يوم ثانى .

افرض ان فيه موظف فى شركة بقى له ١٥ سنه ، شغلته انسه بيسافر من بلد لبلد يبيع بضاعة الشركة دى - لغاية لما أهله اتضايقوا من سفره على طول ، وظلوه يغير شغلته فى الشركة الى عمل كتابى - يعنى قعد على مكتب وبطل السفر - تفتكر الموظف ده حايعمل ايه فى عمله الجديد - أو حالته ايه فى عمله الجديد ؟

- أ - حايجب عمله الجديد علشان سهل .
- ب - حايتضايق من عمله الجديد علشان مش متعود يقعد على مكتب .
- ج - حايدور على شغله تانيه .
- د - مش حايقدر يشتغل كويس فى عمله الجديد .

واحد أخذ خطيبته وراح معاها السينما ، وعند الباب اكتشف انه نسى محفظه فلوسه فى البيت - تفتكر يتصرف ازاي ؟

- أ - يسيب ساعته رهن على الباب ويدخل السينما



- ب - يدور على واحد صاحبه عند الباب يستلف منه ثمن التذكرة .
- ج - يقول لخطيبته الحقيقه علشان تفكر معاه على حل .
- د - يفكر فى كذبه يقولها لخطيبته علشان يسبها على بساب  
السينما ويروح بسرعه لبيته يجيب محفظته بالفلوس .

٩- افرض انك عزمت اتنين اصحابك على الفداء فى بيتك وكان واحد منهم بيميل للافكار القديمه الرجعيه والتانى بيميل للافكار الحديثه التقدميه . واثناء الحديث على الاكل دب الخـلاف بين الاتنين الضيوف على رأى معين - تفتكر احسن تصرف ايه ؟

- أ - تتحيز لواحد فيهم تحس انه على حق من التانى .
- ب - تحاول تغيير موضوع الكلام بينهم .
- ج - تتدخل فى الحديث وتبين لهم ان رأيهم غلط لان سبب الخناق مش يستحق الزعل .
- د - تطلب منهم تغيير موضوع الكلام علشان تنتهى الخناقه .

١٠- افرض انك بتشتغل فى محل بيع قماش صغير ، وبعدين سبتك واشتغلت فى شركة كبيره ( زى عمر افندى او بنزايون ) - تفتكر ايه احسن طريقه علشان تكون بيها صداقات او علاقات طيبة مع زميلك ؟

- أ - تتفرج على طريقه زميلك فى البيع مدة كام يوم فى اول استلامك الشغل .
- ب - تعرف زميلك طريقتك فى البيع وتخليهم يعملوا زيك وتقولهم ان طريقتك فى البيع احسن من طريقتهم .
- ج - تسمع نصائح زميلك وتعمل بيها .

د - تستفهم من رئيسك عن اى حاجة عاوز تعرفها فى عملك الجديد  
ومش تسأل حد من زمالك .

١١- افرض انك بتشتغل تاجر ، وفى يوم قابلت مدرس تعرفه على القهوه ،  
تفتكر تتكلم معاه فى ايه ؟

أ- تتكلم فى موضوع يهم البلد الايام دى .

ب - تتكلم فى موضوع مسلى حصلك فى عملك .

ج - تتكلم فى موضوع عن تربية الاولاد وتعليمهم فى المدرسة

الايام دى .

د - تتكلم فى موضوع عن نقابة المعلمين ( المدرسين ) .

١٢- واحده ست كويسه - لها نشاط فى الاتحاد الاشتراكى - مضيعة وقتها

كله فى مساعده الناس اللى فى بلدها وساييه بيتها واولدها

فى ايدين الخدامين اللى متأجراهم - وفجأة اتنقلت الست دى الى

بلد تانيه ، تفتكر الست دى حاتعمل ايه او حاتصرف ازاي فى

البلد الجديده اللى اتنقلت اليها ؟

أ- تكره العيشة وتزهق من الحياه فى البلد الجديده .

ب- تبدأ تهتم ببيتها واولدها .

ج - تبدأ تانى ومن جديد تتعرف على الناس اللى فى البلد

الجديده وتساعدهم .

د - تفكر فى حاجة تانية تضيع بيها وقتها فى بلدها الجديده .

١٣- لو أردت انك تطلب خدمه من واحد تعرفه بسيط - تفتكر ايه

احسن طريقه تطلب بيها ؟

- أ - تخليه يحس بانه هو اللى حايستفيد من الخدمة دى .  
 ب - تقول له انه حا ياخذ فايده كبيرة اذا عملك الخدمة دى.  
 ج - تقول له بانك حاتعمل له خدمه بدل خدمته لك .  
 د - تطلب منه الخدمة ( على طول وبدون لف ولا دوران ) .

-١٤

شاب عمره ( ٢٤ سنة ) مضيع اكثر وقته فى الحفلات والسهر بالليل ، ونصح اصحابه وعرفوه بانه مش حاينجح فى عمله لو استمر على الحاله دى - تفتكر امتى الشاب ده حايترك السهر ويتعدل ويبقى كويس ؟

- أ - اذا مرض من كتر السهر بالليل .  
 ب - اذا اصحابه فهموه انه فيه ضرر كبير على صحته من السهر بالليل .  
 ج - اذا اكتشف رؤساؤه فى العمل ان سيرته بظاله وهددوه بالفصل .  
 د - اذا بدأ يحس باهمية عمله ، واخلى له .

-١٥

افرض انك بتشتغل مدرس فى الجامعة - وجالك تلميذ عندك اسمه ( محمد ) وقال لك - ان ( على ) حايخاف فى الكلية مع زمياله علشان لقي الطلبة والطالبات قاعدين جنب بعض - تفتكر تتصرف ازاي ؟

- أ - تنادى (على ) وتقول له ان ( محمد ) حايشتكبه علشان ترمته وخصاقه مع زمياله .  
 ب - تنادى مجموعة من الطلبة والطالبات وتخليهم يقابلوا على ويفهموه انه غلطان فى رأيه .  
 ج - تنادى على - طوالى - وتعرفه انه غلطان .  
 د - تخلى محمد يتفاهم مع على ويعرفه ان رأيه ده غلط .

١٦- موظف اترقى قريب وبقى مدير شركة كبيرة - تفتكر ايه احسن  
حاجه يعملها الموظف ده علشان موظفين الشركه تحبه ؟

- أ - يعرفهم ازاي الموظف يبقى كويس .
- ب - يرقى الموظفين اللي يستحقوا بسرعته .
- ج - يسمع رأى كل موظف عنده عن احسن طريقه للعمل فى الشركة .
- د - يمشى الشركه زى المدير السابق ما كان ممشيها وبعدين  
يعدل فى نظامها شويه شويه .

١٧- افرض انك على ميعاد هام قوى مع واحد صاحبك ، وساعة خروجك  
من بيتك لمقابلته ، لاقيت ضيف جاى لك من غير ميعاد - تفتكر  
تتصرف ازاي ؟

- أ - تنكر نفسك وتستخبى ومش تقابل الضيف .
- ب - تقول للضيف انك رايح تقابل واحد صاحبك ضرورى دلوقتى  
وتشوف رأيده ايه .
- ج - تقابل الضيف وتفكر فى اى كدبه تقولها له علشان يمشى بسرعته
- د - تقابل الضيف وتعرض عليه يروح معاك لمقابلته صاحبك .

١٨- افرض انك ريس عمل وعندك اتنين عمال كويسين - لكن عيبهم  
انهم بيتخنقوا دايمًا - تفتكر تتصرف معاهم ازاي ؟

- أ - تفصل واحد منهم تحس انه بيشتغل اقل من الثانى .
- ب - تخليهم يشتغلوا مع بعض فى عمل واحد تحس انهم بيحسوه .
- ج - تعرفهم ان الخناقات اللي بينهم حاتضرهم .
- د - مش تفصل احد منهم ، وتوزع عليهم العمل بالتساوى .

موظف صغير في شركه بقي له عشر سنين ، ومتعود على الشغل في هدوء وبطريقه كويسه قوى ، كما ان جميع زمائله بيحبوه افرض ان الموظف ده اتنقل لوظيفة تانيه - تفتكر من المحتمل ان وضعه او حالته تبقى ازاي ؟

- أ - يبقى مسئول عن الاشراف على العمل .
- ب - حايعجب بيه رئيسه الجديد بسره .
- ج - حايبقى بطيء في انتهاز الفرص لمصلحته .
- د - يسيب شغله ويستقيل على طول اذا احد كلمه في العمل .

افرض انك موظف كويس في شركة ، وعلشان كده عمل لك رئيسك حفلة عشاء ودعى فيها كل زمائلك لانه حايهديك جائزه ممن الشركه في الحفله .

افرض انك يوم الحفلة الصبح حسيت انك مش حاتقدر تروح علشان واحد في عائلتك مريض قوى . تفتكر تتصرف ازاي ؟

- أ - تفكر في طريقه تحاول تلغى الحفله بيها .
- ب - تلغى واحد معرفه يروح الحفله بدالك .
- ج - تكتب خطبه او جواب شكر للحاضرين وتلغى واحد من زمائلك يقرأه في الحفله بدالك .
- د - تكتب جواب شكر لرئيسك تعتذر فيه عن حضورك وتعرفه السبب .

افرض انه فيه مجموعه من العمال حالتهم زي بعض - تفتكر ميسن فيهم اللى يقدر اكثر من غيره على الاندماج مع زما له او يتكيف في عمله ويشغل كويس ؟

٢١- العامل اللى سبق له اشتغل كويس فى اعمال تانيه كتييرة  
عارفها .

ب- العامل اللى سبق واشتغل كويس من عشر سنين .

ج- العامل اللى له رأى خاص فى العمل وبيتمسك بيه .

د- العامل اللى وصى عليه رئيسه السابق .

٢٢- واحد معرفه أخذ يتكلم معاك كلام فارغ وممل عن حياته - أحسن  
طريقه تتصرف بيها معاه ايه ؟

أ- تحاول انك تغير موضوع الكلام .

ب- تجاربه فى الكلام غصب عتك .

ج- تقول له بصراحة ان موضوع الكلام ده ما يهمكش .

د- تعتذر له وتقول له انك ماشى علشان وراك ميعاد مع

واحد صاحبك .

٢٣- افرض انك موظف صغير فى الحكومة ، ودخل عليك رئيسك الصبح  
فى مكتبك وانت بتقرأ الجرنال ساعة الشغل . تفتكرتعمل ايه ؟

أ- تفضل تقرأ الجرنال من غير ما تتهز او تخاف .

ب- تطبق الجرنال وتشيله وترجع لشغلك .

ج- تقول له انك بتقرأ اخبار تنفعك فى الشغل .

د- تحاول ترضيه وتقرأ له شويه اخبار مهمه من الجرنال

بصوت عال .

٢٤- افرض انك بتشتغل مدرس فى مدرسة ابتدائية - وفى طريقك  
للمدرسة رماك واحد من تلامذتك بمصاح من الطباشير - تفتكر

تتصرف معاه ازاي ؟

- أ - تضرره علشان مشى احترامك .  
 ب - تقول له انك حاتضرره اذا عملها تانى .  
 ج - تبعت جواب لولى امره وتقول له فيه الحكايه .  
 د - تسامحه وتعرفه بروح كويسه وطيبه انه مش يقصدك .

٢٥ - افرض انك رئيس جمعيه اولاد بلدك فى القاهره - وشف ان اللى  
 بيحضر الاجتماعات الشهرية عدد قليل . تفتكر تعمل ايه علشان  
 يزيد العدد ؟

- أ - تزور اعضاء الجمعيه من الناس اللى لهم مناصب كبيره  
 وتعرفهم مشاكل الجمعيه كلها .  
 ب - تعلن انك حاتعمل حفلة عشاء صغيرة وفيها ضحك ومزيكا  
 وطرب يوم الاجتماع الشهرى .  
 ج - تكتب اعلانات كبيرة عن يوم الاجتماع وتعلقها فى الشوارع .  
 د - تبعت جواب لكل عضو تعرفه فيه امتى يوم الاجتماع .

٢٦ - حسن موظف كويس ، لكن واخذ فى نفسه مقلب - علشان فاكر انه  
 عازفه كل حاجه - وكان دايم بيعيب على طريقة زميله ابراهيم  
 فى الشغل . لغايه لما جه رئيس العمل وقفل ابراهيم على حسن  
 وقال لكل الموظفين اشتغلوا بالطريقه اللى يقولها لكم ابراهيم .  
 تفتكر حسن حايعمل ايه ؟

- أ - يطلب من رئيس العمل نقله لشغله تانيه .  
 ب - ما يسمعش الكلام ويفضل يشتغل بطريقته من غير مناقشه .  
 ج - يشتغل بطريقة ابراهيم لكن يفضل يعيب عليه باستمرار .  
 د - يشتغل بطريقة ابراهيم لكن ببطء قوى .

راجل كويس وسنه ٦٥ سنه ، طول عمره بيخدم الناس ، وعلشان كده  
كان بينجح كل ما يرشح نفسه فى الاتحاد الاشتراكى او فى مجلس  
الشعب لكن من مدة بدأ بعض الناس اللى مش كويسين تحاربسه  
وتتكلم عليه بطريقه وحشه لانه راجل مضبوط وما بيحيش اللف  
ولا الدوران . تفتكر الراجل ده حايصرف ازاي مع الناس دى ؟

- أ- يحارب الناس اللى مش كويسين ويفضل يرشح نفسه ويخدم بلده .
- ب - يبدأ يساير الناس اللى مش كويسين ويغير من اخلاقه لغاية  
لما يوصل لهدفه .
- ج - يستعين بالناس اللى كويسين علشان تساعدو وتشد أزره .
- د- يستقيل ويحرم ترشيح نفسه فى اى حاجه ويسيبه من خدمه  
الناس .

واحدة ست كبيره قابلت بنت شابة تعرفها وكان الدموع فى عينها-  
يعنى كانت البنت دى بتبكى . تفتكر الست دى حاتعمل ايه ؟

- أ- تسألها ليه هى بتبكى .
- ب - تحضنها وتحاول تهديها .
- ج- تسلم عليها ومش تقول لها حاجه عن عياظها .
- د - تمشى على طول وتعمل انها مش شافتها .

واحد زميلك فى العمل بيزوغ وبيهرب كثير علشان يسبيك تشتغل  
لوحده وهو يستريح . تفتكر تعمل معاه ايه ؟

- أ- تعرف رئيسك .
- ب - تقول له بادب انك حاتقول لرئيسك اذا هرب تانى من العمل .



- ج - تشتغل اكثر وبسرعه - وتبين لزميلك انك فى حاجة الى مساعدته علشان تخلص فى الميعاد .
- د - تشتغل نصيبك بس وتسبب نصيب زميلك فى الشغل ومش تعمله .

٣٠- افرض انك اترقيت وبقيت رئيس عمل من قريب - تفتكر ايه احسن طريقه تخلص بيها العمال اللى عندك يحبوك وتعجبهم من غير ما تغير فى طريقه عملك ؟

- أ - تاخذ رأيهم فى الحاجات والامور البسيطة .
- ب - تحاول تقنعهم بجميع آرائك .
- ج - تحل مشكلات العمل حل وسط دائما .
- د - تعمل اصلاحات كثيرة فى العمل وتدافع عنها .

تعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة

الاجابة الصحيحة	رقم السؤال	الاجابة الصحيحة	رقم السؤال
أ	٢١	ح	١
ب	٢٢	ب	٢
ب	٢٣	د	٣
د	٢٤	ب	٤
ب	٢٥	ب	٥
ح	٢٦	ب	٦
أ	٢٧	ب	٧
ب	٢٨	ح	٨
ح	٢٩	ح	٩
أ	٣٠	ح	١٠
		أ	١١
		ح	١٢
		د	١٣
		د	١٤
		د	١٥
		د	١٦
		ب	١٧
		د	١٨
		ح	١٩
		ب	٢٠

- (١) احمد ذكى صالح . علم النفس التربوي - القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٨٢
- (٢) جيزال جان بييريه . الذكاء والقيم المعنوية في الحرب . القاهرة ، ١٩٧٠
- (٣) جابر عبد الحميد . الذكاء ومقاييسه . القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٨٠
- (٤) ويرتريد فيلد . المجتمع القروي وثقافته ، ترجمة فاروق العادلى . القاهرة  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦
- (٥) عبد المنعم شوقى . علم الاجتماع الحضري . القاهرة ، المطبعة العالمية ١٩٦١
- (٦) محمد عاطف غيث . علم الاجتماع . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٣
- (٧) محمد عماد الدين اسماعيل ، السيد عبد الحميد مرسى . مقياس الذكاء الاجتماعى .  
القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٦٠
- (٨) محمد الغربى عبدالكريم . سبيل الوحيط السكان . الاسكندرية ، المكتب الجامعى  
الحديث ، ١٩٨١
- (٩) محمد الغربى عبدالكريم . البحث العلمى ، التتميم والمنهج والاحـــراءات ،  
الاسكندرية ، ١٩٨٠
- (١٠) محمد الغربى عبدالكريم . الهجرة الداخلية ، دوافعها واثارها ، دراسة  
ميدانية . رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع  
١٩٧٦
- (١١) محمود عودة . القرية المصرية بين التاريخ وعم الاجتماع . القاهرة ، مكتب  
سعيد رأفت . ١٩٧٢
- (١٢) ليفى برييل . العقلية البدائية ، ترجمة محمد القصاص ، مراجعة حسن الساعاتى ،  
القاهرة .

- 1 - Breese, G. "urbanization in the newly Developing Countries," N.Y. 1966.
- 2 - Boskoff, Alvin, "The sociology of urban Regions", N.Y. 1970.
- 3 - D.Kingsley, "The population of India and Pakistan" princeton, 1951.
- 4 - Chen, TA, "Migration, with Special Referance to labor conditions, B.C. 1923
- 5 - Gist, N.P., "Selective Aspects of Rural Migration, N.Y.1975.
- 6 - F.A.Mass and T.Hunt, Social Intelligence, Test", N.Y.1949.
- 7 - Fouster, "Dictionary of Sociology", N.Y. 1958.
- 8 - E.Bear, "Population and Society in the Arab East, London, 1964.
- 9 - P.eterson and Jean L., "Rural and Urban Migration in Egypt" N.Y. 1960.
- 10 - L.,Smith, "Sociology of Rural Life", N. 1978.
- 11 - L., Smith and Homer L.H., "The people of Louisiana" Louisiana Uni. 1952.
- 12 - Moore, W.E., "Industrialization and Labor, Social Aspects of economice Development, N.Y. 1951.
- 13 - Mitchell, C., "Theoretical orientation in Afircan Urban Sutudies", London Univ. 1958.

- 14 - Mayer, P. "Townsmen or Tribesmen", Oxford 1961,
- 15 - Nelson, Lowry, "Rural Sociology" N.Y. 1958.
- 16 - Thamas, W., "Studies in Population", N.Y. 1979
- 17 - T., Warren, "Population problems", N.Y. 1954.
- 18 - R.Redfield, "Teopziana," chicago, 1930.
- 19 - R.Thomlison "Population Dynamics", N.Y. 1965.
- 20 - Wirth, L. "Urbanism as a Way of life," N.Y. 1964
- 21 - Wolff, Ph., "Commerces et Marchands de Toulouse, Paris, 1977.